

بحار الأنوار

[50] الرجال، وارسل إليك جوارى على رؤوس الجبال (1) بأيديهم المباخر والمعازف،
وآمر عبيدي بالذبايح والعقائر، ويكون لك يوم مشهور، قال: يا خديجة إنني أتيت ولم يعلم
بي أحد من أهل مكة، فإن أمرتيني بالرجوع رجعت من هذه الساعة وتفعلين مرادك؟ فقالت له:
يا سيدي امهل قليلا، ثم عملت له زادا ساخنا فوضعتة في مزادة (2)، و كانت العرب تعرفه
بنقائه وطيب ريحه، وملات له قرية من ماء زمزم، وقالت له: ارجع أودعتك من طوى لك البعيد
من الارض، فرجع النبي صلى الله عليه وآله، ثم إن خديجة رجعت إلى موضعها لتنظر هل تعود
القبة أم لا، وإذا بالقبة قد عادت وجبرئيل قد نزل، والملائكة قد أحدقوا بها كالاول، ففرحت
خديجة بذلك، وأنشأت تقول: نعم لي منكم ملزم أي ملزم * ووصل مدى الايام لم يتصرم ولو لم
يكن قلب المتيم (3) فيكم * جريحا لما سالت دموعي بالدم ولم يخل طرفي ساعة من خيالكم *
ومن حبكم قلبي ومن ذكركم فمي ولو جبلا حملتموه بعادكم * لمال وما زال (4) جسمي وأعظمي
أشد على كبدي يدي فيردها * بما فيه من وجد (5) من الشوق مضرم طويت الهوى والشوق ينشر
طيه * وكتمت أشجاني فلم تتكتم فيارب قد طالت بنا شقة (6) النوى * وأنت قدير تنظم الشمل
فانظم قال: ثم إن النبي صلى الله عليه وآله عليه واله سار قليلا والتحق بالقوم، وبعضهم يقظان (7)، و
بعضهم رقود، فلما أحس به ميسرة قال: من الطارق (8) في هذا الليل العاكر (9) ؟ قال:
_____ (1) في المصدر: وارتب لك جوارى وعبيدى على
رؤوس الجبال. (2) في المصدر: في مزادته. (3) المتيم: المحب العاشق. (4) حال خ ل. (5)
جمرخ ل. (6) مدة خ ل. (7) أيقاظ خ ل. وهو الموجود في المصدر. (8) السائر خ ل. وهو
الموجود في المصدر. (9) من عكر الليل: اشتد سواده.